مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
المجلد 16- العدد 2 -حزيران 2025م | Volume 16- Issue 2 - June 2025

# مواقف كلامية مع ابن عرفة في مسألة تنزيه وجود الباري جل جلاله من خلال كتابه المختصر الكلامي عرض ونقد

1- تغريد قاسم محمد خليفة
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية

2- أ.د محمد سلمان داود
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية

1- الإيميل:
tag21i3006@uoanbar.edu.iq
2- الإيميل:
mohammed.salman@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2025.187617

تاريخ استلام البحث: 2023/10/22م
تاريخ قبول البحث للنشر: 2024/1/3م
تاريخ نشر البحث: 2025/6/1م

الكلمات المفتاحية:
مواقف كلامية، ابن عرفة، المختصر الكلامي.

©Authors, 2025, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

**الملخص**

البحث يتناول علما من أعلام الأُمة ، قد أثرى المكتبة الإسلامية بمؤلفاته القيمة بكافة العلوم الإسلامية؛ فهو يُعد موسوعة بعلمه الذي أفاد به الكثير من طلبة العلم، ومن أهم مصنفاته التي تناول بها المسائل الكلامية ؛ وهو كتاب المختصر الكلامي ؛ وهو الكتاب الذي اختص به ابن عرفة رحمه الله- فهو كتاب جليل بين فيه أقوال أهل السنة والجماعة ؛ التي كانت له سنداً في الرد على المخالفين ؛ الذين خالفوا بأقوالهم وخاصة في الصفات الالهية أهل الحق ؛ فقد أخذت المسائل المتعلقة بالإلهيات مساحة واسعة من الكتاب ، حتى إنه عقد له باباً كاملاً سماه (التنزيهات) وجعله على فصول مقسمة على صفات المعاني وصفات الافعال ، وأثر قدرة الله تعالى في قدرة العبد؛ فبعد البحث في الكتاب فقد أجزت فيه بحثاً سميته (مواقف كلامية مع ابن عرفة في مسألة تنزيه وجود الباري جل جلاله من خلال كتابه المختصر الكلامي- عرض ونقد-) وقد تناولت في هذا العنوان مقدمة ومبحثين أفدت في المبحث الاول التعريف بابن عرفة ونسبة الكتاب اليه، والمبحث الثاني عرضت فيه أقوال المخالفين في تنزيه وجود الله تعالى-ثم بينت بعد العرض نقد الإمام ابن عرفة رحمه الله لهم. ثم ختمته بخاتمه توصلت فيها الى نتائج أحببت ذكرها في هذا البحث.

# Theological Attitudes with Ibn Arafa on the lssue of Exalting the Existence of the Creator,may His Majesty be Glorified,through his Book Al-Mukhtessir Al kalaami, Presentation and Criticism.

[1] **Tagrred Qasim Muhammad khalifa**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

[2] **Prof. Dr. Muhammad Salman Daoud Al-khuwairi**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

**1: Email:** tag21i3006@uoanbar.edu.iq

**2: Email** mohammed.salman@uoanbar.edu.iq

## Abstract:

*The research deals with a prominent scholar of the nation, who has enriched the Islamic library with his valuable works in all Islamic sciences. He is considered an encyclopedia due to his knowledge that has benefited many students of knowledge, and among his most important works in which he deals with theological issues is: It is a book of theological summary; It is the book that Ibn Arafa, may God have mercy on him, singled out - it is a great book in which he clarifies the sayings of the Sunnis and the community. Which was his support in responding to violators; Those who, with their words, especially regarding the divine attributes, differed from the people of truth; Issues related to the divine took up a wide area of the book, to the point that he created an entire chapter for it that he called (Al-Tanzihat) and made it into chapters divided into the attributes of meanings and the attributes of actions, and the effect of the power of God Almighty on the ability of the servant. After researching the book, I authored a study in it that I called (Speech positions with Ibn Arafa on the issue of attributing the existence of the Creator, glory be to Him, through his book Al-Mukhtasar Al-Kalam - Presentation and Criticism). In this title, I dealt with an introduction and two sections. In the first section, I served to introduce Ibn Arafa and attribute the book to him. The second section in which I presented the statements of those who disagreed regarding the glorification of the existence of God Almighty - and then, after the presentation, I explained Imam Ibn Arafa's criticism of them. Then I concluded it with a conclusion in which I reached results that I wanted to mention in this research. Which I ask God Almighty to gain acceptance.*

**DOI: 10.34278/aujis.2025.187617**

| | |
|---|---|
| **Submitted:** | **22/10 /2023** |
| **Accepted:** | **3/1 /2024** |
| **Published:** | **1 /6 /2025** |

**Keywords**:
theological attitudes, ibn Arafa, Al Mukhtessir.

©Authors, 2025, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله العلي الكبير المتعال ، المتصف بصفات الكمال، الذي شملت قدرته كل مخلوق وجرت مشيئته في خلقه بتصاريف الأمور، الذي خلق الموت والحياة ليبلوهم ايهم احسن عملا وهو العزيز الغفور القاهر القادر. وأصلِّي على أشرف الخلائق من بعده ومن قبله، محمد صلى الله عليه وسلم- أكرم من وطئ الحصى بنعله، وعلى آله وأصحابه وسلَّم. وبعد:

فإن من نعم الله تعالى- على الأمة الإسلامية أن هيأ لها بعد القرون الاولى المباركة رجالا مجدين غير متكاسلين ولا ممتعضين؛ همهم بيان المعارف بشتى اصنافها فهيأ لهم اسباب التوفيق بحفظ هذه العلوم المباركة بشتى ميادينها ؛ ولولا هذا النقل عنهم كابرا عن كابر ؛ لما وصل الينا منها شيء ، فكان لأهل العلم الفضل بعد الله تعالى- المتقدمين منهم والمتأخرين، وان دل على شيء فإنما يدل على حرصهم على هذا التراث العظيم وبركة الامة المحمدية التي نالتها بركة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بالدعاء والمحبة لهم من جنابه الشريف الطاهر صلى الله عليه وسلم . فان مسائل الاعتقاد من اهم الواجبات على العبد ؛ لأنها متعلقة بالذات العلية ، التي امر بها والتي بها يستقيم امر الانسان اذا صلحت ؛ لأنها امور اعتقادية محطها القلب، فقد وردت في كتاب المختصر الكلامي لابن عرفة رحمه الله- جملة من المسائل الكلامية وخاصة في باب (التنزيهات) أقوال مخالف لرأي أهل السنة والجماعة وخاصة في مسألة وجود الباري جل جلاله- فأحببت أن أوجه الدراسة لعرض

أقوال المخالفين ونقدها من خلال ما احتواه كتاب المختصر فقد قصدت بذلك عنوان يكون محط دراستنا وهو (مواقف كلامية مع إبن عرفة في مسألة تنزيه وجود الباري جل جلاله من خلال كتابه المختصر الكلامي- عرض ونقد-) .

وقد نتج بعد جمع المادة العلمية بأن يكون البحث مبتدأ بمقدمة، ومبحثين عرضت في المبحث الاول سيرة مختصرة عن الامام ابن عرفة، والمبحث الثاني عرض لأهم أقوال المخالفين في مسألة وجود الله تعالى- ثم تناوله الدراسة نقد ابن عرفة لهم من خلال كتابه المختصر الكلامي ، ثم انتهيت بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة. ثم أشرت الى أهم المصادر التي رجعتُ إليها ووثقت منها المعلومة.

وأخيراً أسأل الله تعالى أن يتقبل مني هذا العمل العلمي ، وإني لا أبتغي فيه الكمال فإن الكمال لله تعالى- وحده . واستغفروا الله رب العالمين وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

## المبحث الاول

## التعريف بابن عرفة وكتابه المختصر الكلامي

### المطلب الاول: اسمه ونسبه ووفاته

**اما اسمه :**

عند متابعتي لبيان اسم الامام فأنه لم يختلف على بيان اسمه احد من اهل التراجم فقد بينوا ان اسمه هو: محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي[1] المالكي[2] التونسي ، وهو من العلماء الكبار الذين تولوا إمامة جامع الزيتونة في سنة 750 من الهجرة ، وبعدها بسنوات اصبح الخطيب الرسمي لجامع الزيتونة في العاصمة تونس. عاصمة الدولة الحفصية. [3]

**أما وفاته:** كانت لوفاة ابن عرفة رحمه الله– أثرها الكبير ووقعها في نفوس الناس عامة وطبقة العلماء خاصة ، اجمعت جميع التراجم والطبقات على ان الامام ابن عرفة قد توفي في سنة 803هـ[4] وقد دفن ابن عرفة رحمه الله في تونس في تونس ، وجملة حياته التي تقارب من الثمانين من عمره ؛ قضاها في التعلم و

---

(1) والورغمي: وهي قرية من قرى مدينة تونس من بطون بني دمّر ؛ وهي كانت ولادة الامام ابن عرفة فيها . ينظر: عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون. (ت808هـ). *ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر*. تح: خليل شحادة. ط2. (بيروت: دار الفكر، 1408هـ 1988 م):71/7

(2) نسبة للمذهب المالكي ؛الذي التزمت به الديار المغربية نسبة للإمام مالك رحمه الله. ينظر: محمد بن علي الشوكاني (ت: 1250هـ). *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع*. بيروت: دار المعرفة:255/2

(3) ينظر: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. (ت: 852هـ). *إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ*. تح: د حسن حبشي. (مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1389هـ، 1969م):192/2، و خير الدين بن محمود الزركلي. (ت1396هـ). *الأعلام*. ط18. (دار العلم للملايين،1989م):4243/7

(4) ينظر: المصدر نفسه

إلقاء الدرس والإفتاء رحمه الله- وبينت الدراسات انه كان المرجع للديار المغربية بكافة مدنها وهو عالمهم بعلم الاصول والفروع رحمه الله. [1]

## المطلب الثاني: موضوع الكتاب ونسبته الى مؤلفه.

**بيان موضوع الكتاب .**

يدل على انه كتاب حقق مسائل كلامية وهو ما بينه من خلال عرضه لمقدمته من خلال كتابه المختصر الكلامي فقال مبينا موضوع الكتاب بقوله وهو يحقق معنى علم الكلام فقال بأن معناه: معنى علم الكلام: "هز العلم بأحكام الألوهية ، وإرسال الرسل ، وصدقها في كل أخبارها ، وما يتوقف شيء من ذلك عليه خاصاً به ، وتقرير أدلتها بقوة مظنة لرد الشبهات وحلَ الشكوك"[2]

**أما نسبة كتاب المختصر الكلامي الى ابن عرفة.**

فقد بين العلماء المختصون بترجمة الأعلام وبيان مؤلفاتهم ، وقد اجمعوا على أن ابن عرفه رحمه الله- ألف في حياته كتاباً أسماه المختصر الكلامي وهو موسوعة في مشمل علوم مهمة كالمسائل المنطقية والفلسفية وعلم الكلام ومسائل الاختلاف بين الفرق الاسلامية وغيرهم من ارباب الملل ، وبهذا فلا تجد فناً الا وله فيه مؤلف وكان من أهمها كتابه المختصر الكلامي الذي امتاز به وبتقديم مادته العلمية التي كان لها الأثر الكبير في الاوساط العلمية ؛ كونه يبرز شخصيته العلمية الفذة فيه . [3]

---

(1) ينظر: السخاوي، الضوء اللامع:242/9، و الشوكاني، البدر الطالع:255/2

(2) ابن عرفة، المختصر الكلامي:49

(3) ينظر: السخاوي، الضوء اللامع: 3/7، وابن الغزي، محمد بن عبد الرحمن. (ت: 1167هـ). *ديوان الإسلام*. تح: سيد كسروي. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية،1411 هـ 1990 م):332/3

**المبحث الثاني: آراء المتكلمين في تنزيه الله عز وجل.**

**المطلب الاول: مفهوم التنزيه**

قبل البدأ في بيان اقوال المتكلمين في بيان مقالاتهم المخالفة لتنزيه البـــاري جل جلاله لا بد من بيان معنى التنزيه من حيث الجانب اللغوي والاصطلاحي ؛ لكي تكتمل المعلومة وبيان المراد من التنزيه ؛ لكي يتبين لنا ما هو خلاف التنزيـــه مـــن الاقوال .

**اولا: تعريف التنزيه لغة :**

فقد بين أهل العلم من اللغويين معنى التنزيـــه فكـــان معنـــى هـــذه الكلمـــة بأن مصدرها مقدر من المصدر "نزه: مكان نزه، وقـــد نـــزه نزاهـــة، وتنزهـــت، أي: خرجت إلى نزهة. وتنزهت عـــن كـــذا، أي: رفعـــت نفســـي عنـــه تكرمـــا، ورغبة عنه.

وتنزيه الله: تسبيحه، وهو تبرئته عما يصف المشركون" [1]

وقد أفاد ابن فارس في معجمه جذر كلمة التنزيه معتمدا في بيان معناها على ما جاء كلام العرب فقال :"النُّونُ وَالزَّاءُ وَالْهَاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى بُعْدٍ فِي مَكَانٍ وَغَيْرِهِ. وَرَجُلٌ نَزِيهُ الْخُلُقِ: بَعِيدٌ عَنِ الْمَطَامِعِ الدَّنِيَّةِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَنَـــزِهُ الـــنَّفْسِ وَنَـــازِهُ النَّفْسِ: ظَلَفُهَا عَنِ الْمَدَانِسِ." [2]

فأن اهل اللغة جميعا أجمعوا على ان تحقيق كلمة التنزيه معناهـــا يتـــوارد بقولهم "فلان يتنزه عن الأقذار، (ينزه) نفسه عنها أي يباعدها عنهـــا. و (النزاهـــة)

(1) خليل بن أحمد الفراهيدي. (ت:170هـــ). *العين*. تح: مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي. (دار ومكتبة الهلال):15/4 مصدر نزه.

(2) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . معجم *مقاييس اللغة*. تح: عبد السلام محمد هارون. (بيروت: دار الفكر، 1399هـــ 1979م):417/5 مادة نزه.

البعد من السوء. وفلان (نزيه) كريم إذا كان بعيدا من اللؤم. وهو نزيه الخلــق." [1] وخلاصة كلامهم بأن كل ما جاء من كلمة التنزه والنزاهة والتنزيه بالفتح فأنه يــراد بها التباعد وهو ما يراد بالمعنى الحقيقي وهو الابتعاد عن السوء او الشــر. وأمــا بالضم ، أي: النُزهة فإنها يراد بها ترويح النفس البشرية من خلال خروجهــا الــى مكان مستقر الانهار والبساتين. ولهذا المبحــث يــراد دراســة معنــى التباعــد لا الترويح.[2]

**ثانيا: تعريف التنزيه اصطلاحا:** فقد عرف التنزيه في المعنى الاصطلاحي على انه" عبارة عن تبعيد الرب عن أوصاف البشر." [3]

وقد بين الإمام الغزالي رحمه الله– معنى التنزيه من خلال كتابه القائد في العقائد ووضح معنى التنزيه بكلام فيه فائدة فقال "وَأَنه لَيْسَ بجسم مُصَور وَلَا جَوْهَر مَحْدُود مُقَدّر وَأَنه لَا يماثل الْأَجْسَام لَا فِي التَّقْدِير وَلَا فِي قبُول الانقسام وَأَنــه لَــيْسَ بجوهر وَلَا تحله الْجَوَاهِر وَلَا بِعرْض وَلَا تحله الْأَعْرَاض بل لَا يماثل مَوْجُــودا وَلَــا يماثله.... وَلَا يماثل قربه قرب الْأَجْسَام كَمَا لَا تماثل ذَاته ذَات الْأَجْسَام وَأَنه لَا يحــل فِي شَيْء وَلَا يحل فِيهِ شَيْء تَعَالَى عَن أَن يحويه مَكَان كَمَا تقدس عَن أَن يحده زمَان بل كَانَ قبل أَن خلق الزَّمَان وَالْمَكَان وَهُوَ الْآن على مَا عَلَيْهِ كَانَ وَأَنه بَائِن عَن خلقه بصفاته لَيْسَ فِي ذَاته سواهُ وَلَا فِي سواهُ ذَاته وَأَنه مقدس عَن التَّغْيِير والانتقال لَا تحله

(1) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* . تح : أحمد عبد الغفور عطار. ط4. (بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ 1987م):6/ 2253، وينظر: الرازي، مختار الصحاح: 308

(2) ينظر: محمّد مرتضى الزَّبيدي.(1205هـ). *تاج العروس*. تح: عبد الستار احمد فراج وآخرون. (الكويت: دار الهداية):36/ 523 ، مادة نزه.

(3) علي بن محمد الجرجاني. (ت:816هـ). *التعريفات*. تح: مجموعة علماء. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية،1403هـ 1983م):67

الْحَوَادث وَلَا تعتريه الْعَوَارِض بل لَا يزَال فِي نعوت جَلَاله منزهاً عَن الزَّوَال وَفِي صِفَات كَمَاله مستغنياً عَن زِيَادَة الاستكمال "[1]

**ومن خلال القراءة في هذه التعريفات تبين للباحثة ما يأتي...**

1- من خلال الفحص في اقوال اهل العلم من اللغويين واهل الاصطلاح؛ تبين أن كلمة التنزيه يراد بها التباعد. وهذا ما ذكره علماء المعاجم اللغوية والمصطلح. وخلاصته الابتعاد وَالتَّبْرِئَةُ لَهُ مِمَّا يُسْتَنْكَفُ مِنْهُ وعن كل ما فيه نقص للحضرة الالهية. [2]

2- من خلال القراءة في دلالة الألفاظ فأن من اهم الالفاظ التي تراجع على السنة الناس الا وهي (سبحان الله) وهي من اجل الكلمات واعظمها والمراد بمعناه حسب ما حققه اهل التحقيق بأن: "قَول الْقَائِل فِي افْتِتَاح الصَّلَاة سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِك يُرِيد بسبحان الله التَّنْزِيه لله والتنزيه لَهُ من كل مَا ينْسبهُ إِلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ بِهِ جلّ وَعز يُقَال سبح الله إِذا نزهه وبرأه من كل عيب"[3]

## المطلب الثاني: اراء المتكلمين المخالفين في تنزيه الله تعالى .

لقد تناول الامام ابن عرفة رحمه الله- في كتابه المختصر فصلاً سماه (التنزيهات) والمراد بها تنزيه الباري جل جلاله- عن كل نقص، وقد تناول اقوالاً بين اصحابها مقالات لا تمت الى الصحة ؛ كون مقالاتهم التي يعتقدونها في الباري جل جلاله – تدعي الى النقص وهي لا يجوز في حقه جل جلاله- ، وقد سطر ابن عرفة رحمه الله- في كتابه المختصر جملة من

(1) أبو حامد محمد الغزالي. (ت ٥٠٥هـ). *قواعد العقائد*. تح: موسى علي. ط2. (لبنان: عالم الكتب، 1405هـ 1985م):5253. وينظر: ابن عرفة، المختصر الكلامي:712.

(2) ينظر: حمد بن محمد الخطابي. (ت:388هـ). *غريب الحديث*. تح: عبد الكريم الغرباوي. تخريج: عبد القيوم عبد رب النبي. (دار الفكر – دمشق 1402هـ 1982م):139140/1

(3) ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري.(ت:276هـ). *غريب الحديث*. تح: عبد الله الجبوري. ط2. (بغداد: مطبعة العاني ، 1397هـ ):169/1، وينظر: ابن عرفة، المختصر الكلامي:712.

الاقوال التي عزاها لأصحابها ثم تناولها بالتحقيق والنقد ، وكان من أهمها ما يأتي:

**القول الاول: مقالة المعتزلة .**

فقد تناولت فرقة المعتزلة كلاماً تكلم قسم من رجالاتها على الماهية ، ومن هؤلاء أبي هاشم[1] وهو من المعتزلة ؛ وهو اراد ان يبين ماهيته تعالى – فبين أن ذات الباري جل جلاله– لها قيمة المساواة في جميع الخلق في الذاتية ؛ ثم بين الخلاف بين الذات الالهية والمخلوق ، وبين بان هناك أحوال تتميز الذات الباري تعالى– ونص قوله حسب ما نص عليه الامام ابن عرفة رحمه الله– من خلال بيان رأيه في المسألة فقال :"ماهيته تعالى مخالفة للماهيات لعينها . خلافاً لأبي هاشم في قوله بأن ذاته مساوية لسائر الذوات في الذاتية ؛ وتخالفها بحالة تُوجب الأحوال الاربعة الحَيية والعالمية، والقادرية ، والوجودية""[2]

وقد بين ابن عرفة رحمه الله– حجتهم من خلال وجهين ذكرها العلماء فقال "واحتج القائل بالماثل بوجهين: الاول: المفهوم من مسمى الذات لا يختلف باختلاف اعتقاد كون الذات واجبة أو ممكنة ؛ ولو كان مسمى الذات في الواجب والممكن مُختلفاً لاختلف

---

(1) ابو هاشم: هو عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبّائي، من أبناء أبان مولى عثمان: عالم بالكلام، من كبار المعتزلة. له آراء انفرد بها. وتبعته فرقة سميت " البهشمية " نسبة إلى كنيته " أبي هاشم " وله مصنفات من اهمها: الشامل في الفقه، وتذكرة العالم، والعدة في أصول الفقه توفي سنة: 321 هـ. ينظر: الزركلي، الاعلام:7/4

(2)ابن عرفة، المختصر الكلامي: 712،وينظر: القاضي عبد الجبار، شرح الاصول الخمسة:177

باختلاف هذه الاعتقادات . **الثاني:** ما تُمسك به في اتحاد مسمى الوجود بين واجب الوجود وغير"[1]

**القول الثاني: وهو قول الفلاسفة ومنهم ابن سينا...**

وقد تناول الشيخ الرئيس ابن سينا حسب ما بينه الامام ابن عرفة رحمه الله- في مختصره في فصل التنزيهات وهو ان بين الماهية للباري جل جلاله نسبة الاشتراك بينه وبين الوجود ودليل قوله ما نقله ابن عرفة بعد ان عرض مقالة ابي هاشم من المعتزلة فقال :" وخلافاً لابن سينا في قوله: ماهيته نفس الوجود ؛ وهو مشترك بين كل الموجودات ، وإن امتيازه عن الممكنات بقيد سلبي ؛ وهو أن وجوده غير عارض لشيء من الماهيات ، وسائر الموجودات عارضة." [2]

**القول الثالث قول الكرامية[3]:**

فقد بين الامام ابن عرفة رحمه الله- قول شيخ الكرامية محمد بن مكرَم من خلال فصل التنزيهات ؛ الذي بين فيه الباطلة في حق الباري جل جلاله- فقد اقر ابن مكًرم مقالته في حق الباري جل جلاله بقوله حسب ما نقله الامام ابن عرفة في مختصره وهو يبين نص مقالاته للمخالفين عن تنزيه جل جلاله ووصفه بما لا يليق له سبحانه ونصه :"فقال محمد بن كَرًام وهو في الجهة

---

(1)ابن عرفة، المختصر الكلامي: 714715، وينظر: القاضي عبد الجبار، شرح الاصول الخمسة:177، وفخر الدين محمد بن عمر الرازي. *المحصل*. تلخيص نصير الدين الطوسي. مراجعة: طه عبد الرؤوف (القاهرة: مكتبة الكليات الازهرية):153

(2) ابن عرفة، المختصر الكلامي: 712، وينظر: ابن سينا، عيون الحكمة:36 وما بعدها

(3) الكرامية: وهم فرقة كلامية مؤسسها كرم بالسجستاني، وسماهم أبو الحسن بالمجسّمة؛ لأنّهم شبّهوا الله بخلقه، وهم فرق كثيرة منها: الطرائقية والإسحاقية وغيرها، ينظر: الأشعري، رسالة إلى أهل الثغر بباب من الأبواب:119/1

كالأجسام مماس للصفحة العليا من العرش ... ثم بين ابن عرفة عقيدة ابن كرام فقال: وجوز عليه الانتقال وقبول الجهات." [1]

ثم أضاف ابن عرفة بأن مقالات ابن مكرم هي من مقالات اليهود بدليل قوله بعد ان ساق مقالتهم السابقة فقال معلقاً على قولهم السالف "وقاله اليهود لعنهم الله وقالوا: العرش يئط [2] من تحته أطيط الرحل الجديد . ويفصل عن العرش من كل جانب أربعة أصابع. ... ومنهم من قال هو محاذٍ للعرش دون مماسة بينهما مسافة غير متناهية"[3] ...ثم بين الامام ابن عرفة رحمه الله- احتجاجهم من الدليل المعقول والمنقول وقد اوردها ابن عرفة في كتابه المختصر.

**اما الدليل العقلي:** وهم الذين احتجوا فيه فقال: "احتج الخصم من المعقول؛ بأن كل موجودين لا بد ان يكون احدهما سارياً بالآخر كالعرض في الجوهر ، او مبايناً عنه بالجهة كالجسمين والعلم به ضروري . وبأن اختصاص الجسم بالحيز والجهة انما كان؛ لأنه قائم بنفسه ، والباري مشارك له في كونه قائماً بنفسه ؛ فوجب ان يشاركه في الحصول في الجهة"[4]

**اما الدليل النقلي:** فقد نص قولهم من خلال احتجاج الكرامية بالدليل النقلي على نص مقالتهم وهذا ما ذكره الامام ابن عرفة رحمه الله- بدليل نص قولهم: "ومن المنقول بالآيات الدالة على الجسمية والجهة . وبأن الخلق مجبول

---

(1) ابن عرفة، المختصر الكلامي: 720، وينظر: الايجي، المواقف:32/3، وعلي بن محمد الجرجاني. (ت:816هـ). *شرح المواقف*. ط1. (مصر: مطبعة السعادة، 1325 هـ 1907 م):15/1

(2) يئط: (أَطَّ) وَلِلْهَمْزَةِ وَالطَّاءِ معنًى وَاحِدٌ، وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ إِذَا حَنَّ وَأَنْقَضَ، يُقَالُ: أَطَّ الرَّحْلُ يَئِطُّ أَطِيطًا، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ جَدِيدًا فَسَمِعْتَ لَهُ صَرِيرًا. وَكُلُّ صَوْتٍ أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهُوَ أَطِيطٌ .ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة:16/1 مادة (أَطَّ)

(3) ابن عرفة، المختصر الكلامي: 720، وينظر: الايجي، المواقف:32/3

(4) ابن عرفة، المختصر الكلامي: 720، وينظر: محمد بن علاء الدين الطحاوي. (ت792هـ). *شرح العقيدة الطحاوية*. تح: شعيب الأرنؤوط عبد الله بن المحسن التركي. ط 10. (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1417هـ 1997م):389/2.

على رفع الايدي بالدعاء الى جهة فوق ، ودليل شهادة فطرتهم السليمة على معبودهم في جهة فوق"[1]

واستدل الكرامية على الجهة بأدلة نقلية تدل على الجهة منها قوله تعالى: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾[2] ومنها اعتمادهم ما جاء في حديث الجارية التي سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم(أينَ اللهُ؟ " قالت: في السماء، قال: "مَن أنا؟ " قالت: أنتَ رسولُ اللهِ، قال: "أعتِقْها فإنها مؤمنةٌ)[3]

**القول الرابع: مسألة الحلول والاتحاد.**

هذه المسألة تناولها كثير من اهل العلم من المتكلمين ؛ وقد تناولها الامام ابن عرفة رحمه الله- في كتابه المختصر ؛ الذي تناول هذه المسألة في فصل التنزيهات ؛ الذي اورد فيه مقالات المتكلمين ثم تناولها بالرد. ولبيان هذه القضية التي عثرت كثير من عامة الناس لا بد من بيانها قبل بيان ما سنقدمه من نقد ما فيها في المطلب الثالث على حسب ما نقده لهم ابن عرفة رحمه الله- فأن قضية الحلول والاتحاد ممكن بيانها من خلال تناولها من حيث اصالة او اساس هذه المقالة من خلال طريقين.

---

(1)ابن عرفة، المختصر الكلامي: 721، وينظر: عبد الملك بن عبد الله الجويني. (ت: 478هـ). *الإرشاد في قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد*. تح: محمد يوسف واخرون. (مصر: مطبعة السعادة مصر 1369هـ ـ 1950 م ):42

(2) سورة المعارج: 4.

(3)ابو داود سليمان بن الأشعث. (ت:275هـ). *سنن أبي داود*. تح: شعيب الأرناؤوط، وآخرون. ط1.(دار الرسالة العالمية،1430 هـ 2009 م)، كتاب الايمان والنذور، باب الرقبة المؤمنة:176/5، رقم الحديث: 3282 وقال عنه محققوه: اسناده صحيح:176/5.

**الطريـــق الاول...:** وهـــو إن أســـاس هـــذه المقالـــة مـــن النصـــارى[1] وقـــد أقروا في مســـألة الالـــه فأعـــدوا لأنفســـهم نظريـــة لمعتقـــدهم تقـــول بـــالحلول والاتحـــاد ؛ وقـــد بـــين ابـــن عرفـــة رحمـــه الله- معنـــى الحلـــول والاتحـــاد فقـــال عـــرف الفهـــري معنـــى الاتحـــاد بقولـــه: "وهـــو صـــيرورة الشـــيئين شيئاً واحداً"[2]

ثـــم بـــين تعليقـــه بـــأن معنـــى الاتحـــاد علـــى هـــذه الشـــاكلة قليـــل المعنى من حيـــث بيـــان تعريفـــه فقـــد علـــق عليـــه بقولـــه: "يُـــردُ بـــأن قائلـــه يمنـــع وحـــدتهما ، ولـــذا أُبطـــل قولـــه بلـــزوم وحـــدتهما والاقـــرب أنـــه: اتصـــال ماهيَـــةٍ بـــأخرى اتصـــالاً يُوجـــب كونـــه صـــفة إحـــداهما وعارضـــها هو نفس صـــفة الاخـــرى وعارضـــها . وهـــو فـــي الله تعـــالى محـــالُ وكفـــرُ وفي غير الله باطل." [3]

ثـــم بـــين ان النصـــارى علـــى أســـاس هـــذا المعتقـــد بـــين مـــا يـــأتي لأثبـــات عقيـــدتهم المنطويـــة تحـــت نظريـــة الحلـــول والاتحـــاد وقـــد حققهـــا ابـــن عرفـــة كثيـــر مـــن علمـــاء الامـــة رحمهـــم الله- بـــأن معناهـــا:" أن الله تعـــالى جـــوهر واحـــد ثلاثـــة أقـــانيم هـــي الوجـــود والعلـــم والحيـــاة المعبـــر

---

(1) النصارى: وهم "أمة المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته عليه السلام وهو المبعوث حقا بعد موسى عليه السلام، المبشر به في التوراة، وكانت له آيات ظاهرة، مثل إحياء الموتى، وإبراء الأكمه، والأبرص، وقد أوحى الله تعالى إليه إنطاقا في المهد، وأوحى إليه إبلاغا عند الثلاثين، وكانت مدة دعوته ثلاث سنين، وثلاثة أشهر، وثلاثة أيام. ينظر: محمد بن عبد الكريم الشهرستاني. (ت548هـ). *الملل والنحل*. (مؤسسة الحلبي):25/2

(2)ابن عرفة، المختصر الكلامي: 721.وينظر: محمد رحمت الله بن خليل الهندي. (ت: 1308هـ). *إظهار الحق*. تح: محمد أحمد ملكاوي. ط1. (السعودية: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء، 1410 هـ 1989 م):4/ 1222

(3) والاية الدالة على اعتقادهم بالحلول وان عيس ابن الله تعالىوالآية التاسعة عشر من الباب الثاني من سفر الاستثناء، وينظر: ابن عرفة، المختصر الكلامي: 721. والهندي، اظهار الحق:4/ 1222

عنهـا عنـدهم بـالأب والابـن وروح القـدس علـى مـا يقولـون آنـا ايثـا روحـا قدسـا ويعنـون بـالجوهر القـائم بنفسـه وبـالأقنوم الصـفة وجعـل الواحـد ثلاثـة جهالـة أو ميـل إلـى أن الصـفات نفـس الـذات واقتصـارهم على العلـم والحيـاة دون القـدرة وغيرهـا جهالـة أخـرى وكـأنهم يجعلـون القـدرة راجعـة إلـى الحيـاة، والسـمع والبصـر إلـى العلـم ثـم قـالوا إن الكلمـة وهـي أقنـوم العلـم اتحـدت بجسـد المسـيح وتـدرعت بناسـوته بطريـق الامتـزاج... كمـا تشـرق الشـمس مـن كـوة علـى بلـور عنـد النسـطورية[1] وبطريـق الانقـلاب لحمـا ودمـا بحيـث صـار الإلـه هـو المسيح عنـد اليعقوبيـة ومـنهم مـن قـال ظهـر اللاهـوت بالناسـوت كمـا يظهـر الملـك فـي صـورة البشـر وقيـل تركـب اللاهـوت والناسـوت كـالنفس مـع البـدن وقيـل إن الكلمـة قـد تـداخل الجسـد فيصـدر عنـه خوارق العادات وقد تفارقه فتحله الآلام والآفات" . [2]

**اما الطريق الثاني..:** وهو ما بينه الإمام ابن عرفة رحمه الله- وهو الطريق الـذي التزمه بعض الصوفية الا وهي نظرية الحلول والاتحاد؛ وهذه العقيـدة هـي التـي أفضت بالقوم إلى القول بهذه النظرية ؛ ليتحقق وجود الله خارج الأذهان حـالاً فـي مخلوقاته ومتحداً معهم هذا هو منشأ الحلول والاتحاد وهي التـي تجعـل الـرب سبحانه حالاً في مخلوقاته . ونص قول ابن عرفة لبيان الطريق الثاني الذي عـزاه لأصحاب المقالات الى بعض الصوفية ؛ اي بأن الله تعالى- اتحد بـذات الحـوادث

(1)النسطورية: ونسبة تسميته الى نسطور الحكيم الذي ظهر في زمان المأمون، الذي كان له اليد في التصرف في الأناجيل بحكم رأيه، وقال رأيه لتكون عقيدة له ولاصحابه واتباعه : إن الله تعالى واحد، ذو أقانيم ثلاثة: الوجود، والعلم، والحياة. وهذه الأقانيم ليست زائدة على الذات، واتحدت الكلمة بجسد عيسى عليه السلام، ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل:29/2، وابن عرفة، المختصر الكلامي:725 728

(2)ابن عرفة، المختصر الكلامي:725، وغالب، فرق معاصرة:70/1.

ونص قوله نقلا عن الامام الفهري[1] فقال: "وعزا أصحاب المقالات الى بعض الصوفية [2]. القول بالاتحاد كقولهم (ما في الجبة إلا الله)" [3].

ثم استأنف الامام ابن عرفة رحمه الله- القول في بيان الفرقة الاخرى التي قالت بالحلول وهم فرق [4] الاسحاقية والنصيرية ودليل قوله في بيان هذه الفرق

(1) الفهري: هو أبو بكر محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري، الأندلسي، الطرطوشي،
الفقيه، عالم الإسكندرية. وطرطوشة: هي آخر حد المسلمين من شمالي الأندلس، وقد وصفه الذهبي في كتابه السير بقوله: الإمام، العلامة، القدوة، الزاهد، شيخ المالكية، من اهم مؤلفاته: سراج الملوك؛ وهو في السياسة والقضاء، وكتاب الدعاء المأثور وآدابه وما يجب على الداعي اتباعه واجتنابه. وكتاب في الزهد، وتعليقة في الخلاف، ومؤلف في البدع والحوادث، وبر الوالدين ، والرد على اليهود، والعمد في الأصول توفي سنة 520ه. ينظر: محمد بن أحمد الذهبي. (ت:748هـ). *سير أعلام النبلاء*. تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. ط3. (مؤسسة الرسالة, 1405 هـ 1985م):490494/19، والزركلي، الاعلام:134/7

(2) وكان منهم الحلاج وابن الفارض. ينظر: عبد القاهر ابن طاهر بن محمد البغدادي. (ت ٤٢٩هـ). *الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية*. ط2. (بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1977م): 247، و عبد الرحمن بن يحيى اليماني. (ت: 1386هـ). *القائد إلى تصحيح العقائد*. تح: محمد ناصر الدين. ط3. (المكتب الإسلامي، 1404 هـ 1984 م):79.

(3)ابن عرفة، المختصر الكلامي:725، وينظر: الغزالي، مشكاة الانوار:57، وغالب، فرق معاصرة:70/1.

(4) اما الاسحاقية: فهم من فرق الكرامية وهم أتباع ابي عبد الله محمد بن كرام وكان من زهاد سجستان؛ فهم كلهم يعتقدون أن الله تعالى جسم وجوهر ومحل للحوادث ويثبتون له جهة ومكانا.

أما النصيرية: ونسبة تسميتها الى مؤسسها ابن نصير هي إحدى الفرق الباطنية الغلاة، ظهرت في القرن الثالث للهجرة انشقت عن فرقة الإمامية الاثني عشرية. ويعتقدون إن الله تعالى حل في علي رضي الله عنه. ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل:188/1، ومانع الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة:390/1.

"اتفق أرباب الملل والعقلاء على استحالة حلول ذات الله تعالى- او صفة من صفاته في محل. خلافا للنصارى والنُصيرية والإسحاقية"[1]

ومن خلال القراءة المتتابعة في كتاب المختصر الكلامي لابن عرفة رحمه الله- فقد تابع اقوال المتكلمين في مسألة التنزيه للباري جل جلاله- وقد عقد فصلاً كاملاً سماه (فصل التنزيهات) الذي عقد فيه اقوال المخالفين في مقالاتهم وما يعتقدونه في الباري جل جلاله- وقد سجلتها كما بينها الامام ابن عرفة رحمه الله- الذي واجهها بالعرض والتحقيق كما جاء في هذا المطلب ؛ ثم تناولها بالنقد العلمي وهو ما سنبينه في المطلب الثالث إن شاء الله. وهو كما يأتي...

## المطلب الثالث : نقد الإمام ابن عرفة للمخالفين في التنزيهات للباري جل جلاله.

بعد ان عرض الامام ابن عرفة رحمه الله- أقوال المتكلمين من كافة الفرق ؛ التي حقق مقالاتهم فقد وجد ابن عرفة أن هذا الاقوال تستحق النقد والرد ؛ كونها مخالفة لتنزيه الباري سبحانه ؛ ومن خلال الشروع بهذا المطلب سنبين أهم النقد والرد للامام رحمه الله- من خلال نقده برأيه لهذه الاقوال او ما أورده من كلام العلماء مبيناً بأن هذا الرد هو رأيه للنقد لهذه الاراء المخالفة لتنزيه الباري جل جلاله وكان النقد متسلسلاً كما كان تسلسل اقوالهم في المطلب الثاني ، من خلال عرضها وكانت كما يأتي حسب نقد كل رأي منهم.

(1)ابن عرفة، المختصر الكلامي:728، وغالب، فرق معاصرة:70/1.

**نقد ابن عرفة للقول الاول: وهو قول المعتزلة.**

وهو قول ابو هاشم من المعتزلة ورأيه باختصار بأن ذاته مساوية لسائر الذوات في الذاتية ؛ وتخالفها بحالة تُوجب الأحوال الاربعة الحَيية والعالمية، والقادرية ، والوجودية""[1]

فقد تناول ابن عرفه نقد مقالة ابو هاشم المعتزلي الذي انفرد[2] بهذا القول الذي تناوله ابن عرفة بالنقد واعتمد بالرد عليه بالدليل العقلي الذي سلطه على مقالته وبينها بالدليل العقلي فقال ناقداً لرأيه: فأن الباري جل جلاله لو وف بالمساواة للذوات الحادثة للزم بهذه المقالة الدور والتسلسل وكلاهما قد ابطلها اهل العلم من المتكلمين في حق الباري جل جلاله- بدليل قول ابن عرفة رحمه الله-:"لو كانت مخالفته لغيره بصفة لحصلت المساواة في الذات، ولو كان كذلك لكان اختصاص ذاته بما به خالف غيره إن لم يكن لإمرٍ كان الجائز غنياً عن السبب ، وهو محال؛ او لإمرٍ فيلزم التسلسل"[3]

ثم بين ان اللازم سوف يرجع بنا الى الممكن الذي بدوره لا يمكن فيه الترجيح . فقال ما هو نصه مستدركاً بذلك ما بين نقده لقول ابي هاشم فقال :"إن لم يكن لأمرٍ لزم وقوع المُمكن لا لمرجح ، ولازم التسلسل أو الدور وهو أيضا محال ولما بطلت الأقسام الثلاثة وجب أن تكون تلك المخالفة لنفس الذات المخصوصة"[4]

---

(1) ابن عرفة، المختصر الكلامي: 712 وينظر: القاضي عبد الجبار، شرح الاصول الخمسة:177

(2) وتحقيق قول ابو هاشم: بأنه أخص وصف الباري تعالى حال كونه تُوجب كونه حياً عالماً قادراً . وقد خالف بذلك المعتزلة بأمرين : احدهما تعليل هذه الاحكام وهي واجبة . والثاني:أن اخص وصف للباري تعالى عندهم القدم ، وهو ادعى ان اخص وصف للباري جل جلاله أمر وراء كونه ديماً . وخالف ايضاً أهل الحق في إثبات العلة حالاً ، وفي تعليل أحوال متعددة بحال واحدة. ينظر: ابن التلمساني عبد الله بن محمد (ت:٦٤٤ هـ). *شرح معالم اصول الدين*. تح: نزار حمادي. ط1. (عمان: دار الفتح للدراسات ،1431هـ2010م): 230.

(3) ابن عرفة، المختصر الكلامي: 712.

(4) المصدر نفسه: 712، وينظر: الرازي، معالم اصول الدين:51

ثم شدد عليهم في مسألة التخصيص لذاته بصفة جل جلاله- فقد بين نقده لهم بدليل قوله: "إن كان تخصصه لمرجح فذلك المرجح اختصاصه بذاته لصفة ، ويقتضي مُخصصاً [1]، فيعود التقسيم في ذلك المخصص ولزم الدور والتسلسل"[2]

وقد رد علي احتجاج ابو هاشم في بيان التماثل من خلال وجهين:" بوجهين: الاول: المفهوم من مسمى الذات لا يختلف باختلاف اعتقاد كون الذات واجبة أو ممكنة ؛ ولو كان مسمى الذات في الواجب والممكن مُختلفاً لاختلف باختلاف هذه الاعتقادات . **الثاني:** ما تُمسك به في اتحاد مسمى الوجود بين واجب الوجود وغير"[3]

وخلاصة نقد ابن عرفة رحمه الله- هو ما سطره في كتابه المختصر ؛ كونه عالم فيما حققه من كلام ابي هاشم فقال مبيناً خلاصة نقده له "بأن اشتراك الحقائق في مسمى الماهية لا يوجب تماثلها ؛ لأنه اشتراك في عارض ؛ كما تعرض لكل شخص أنه يمنع تصوره من الشركة فيه ؛ وهذا العارض مشترك بين سائر الجزئيات ؛ ولم يوجب ذلك تماثلها".[4]

---

(1) وقد وضح اهل العلم عبارة النقد التي استخدمها الامام ابن عرفة نقلا عن الامام الفهري الطرطوشي فقال صاحب كتاب شرح معالم اصول الدين :فأن معنى هذه العبارة هي: بأن ذاته تعالى لو شاركت سائر الذوات في كونها ذاتاً ، والمتماثلات يصح عل كل واحد منها ما يصح على الاخر ؛ فاذا تميزت ذاته بصفة عن مخالفه وتميزت ذات مخالفه بصفة اخرى فاختصاص كل ذات منهما بعين تلك الصفة دون الاخرى إن كان لا مرجح يجوز ترجيح الممكن بلا مرجح ؛ ، وحينئذ لا يمكننا ان نستدل على وجود الصانع ، وإن كان تخصيصه بها لمرجح ، وذلك المرجح اختصاصه بذاته صفة ، ويقتضي مخصصاً ، عاد التقسيم في ذلك المخصص ، ولزم الدور والتسلسل. ينظر: ابن التلمساني، شرح معالم اصول الدين:230

(2) ابن عرفة، المختصر الكلامي: 712، وينظر: والرازي، معالم اصول الدين:51

(3) ابن عرفة، المختصر الكلامي: 714715، وينظر: الرازي، المحصل:153

(4) ابن عرفة، المختصر الكلامي: 714715.

ثم بين ان التميز الذي قال به ابو هاشم في تميزه عن الحادث بالوجودية والعالمية وغيرها فقد سل سيف النقد عليه ابن عرفة رحمه الله- ليقطع عليه نظريته معتمداً على الاشارة التصديقية فقال فأن : التزام كونه تعالى- متميزاً عن خلقه بصفة نفسية ، أو وجه واعتبار في العقل ... فيجب التوقف عنه وهو الاقرب فسبحان من لم يجعل سبباً لمعرفته إلا العجز عنها ؛ كقول الصديق رضي الله عنه- العجز[1] عن الإدراك إدراك"[2]

ثم أردف مبينا نقده لقول أبي هاشم أن الدليل القاطع في المسألة لنقد الخصوم بأن أهل العلم من التكلمين قد بينوا أقروا بأن كل ما يتصف به حادث فهو موسوم بحكم النهاية ، ويستحيل أن تدرك حقيقة ما لا يتناهى وذات الله – مع أنها فوق أن تدرك، وفوق أن تحد – قد وصفت في القرآن بصفات كثيرة، كالإرادة والعلم، والقدرة وغيرها، وهي صفات كمال الكمال المطلق، ومع هذا فلا بد أن تضاف هذه الصفات إلى ذات" كما تضاف مثل هذه الصفات وغيرها إلى ذاتنا مع الفارق البعيد بين كمالها في ذات الإله، ونقصها في ذات الإنسان[3].

(1) ومقالة الصديق رضي الله عنه تبين إن الحواس الخمسة التي هي آلات الإدراك لسائر المحسوسات لا وصول لها لإدراكه فإذا علمت أن الحق سبحانه منزه عن إدراك الحواس لكن ذاته وصفاته لعجزها عن إدراكه، فقد عرفت الحق. ينظر: عمر العرباوي. (ت: 1405هـ). *التخلي عن التقليد والتحلي بالأصل المفيد*. (مطبعة الوراقة العصرية،1404 هـ 1984 م):41

(2) ابن عرفة، المختصر الكلامي: 716

(3) ينظر: عبد الملك بن عبد الله الجويني. (ت478هـ). *البرهان في أصول الفقه*. تح: عبد العظيم الديب. ط 1. (مصر: دار الوفاء،1418هـ):114/1، وابن عرفة، المختصر الكلامي: 716، ومحمد أمان الجامي. (ت: 1415هـ). *الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه*. ط1. (السعودية: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، 1408هـ):90

**نقد ابن عرفة للقول الثاني: وهو قول ابن سينا.**

ومختصر قوله وهو اشترك ماهيته بينه وبين الموجودات : وتحقيقه هو حدوث العالم بلا مسبب لها ، وانه ماهيته هي نفس الوجود ، وله الشركة جل جلاله بين كل الموجودات ؛ وقد امتاز عن الممكنات بقديد غير عارض وسائر الوجودات عارضة[1]

فأن ابن عرفة رحمه الله- سيتوجه بالنقد الى مثل هكذا نظرية ادعاها الشيخ الرئيس ابن سينا ؛ متأثرا بذلك بقول الفلاسفة القائل بأن حدوث هذا العالم بدون عارض بمعنى بدون مسبب لها. وهذه المقالة تناول نقدها الإمام ابن عرفة رحمه الله- بقوله مستندا على الدليل البرهاني العقلي فقال: "لو ماثلت ذاته ؛ فالمُوجِبُ لما به يمتاز عنه إن كان ذاته لزم الترجيح من غير مرجح ، وإن كان غيره فأن كان ملاقياً اي قائم بذاته عاد الكلام لهُ ولزم التسلسل. وإن كان مبايناً اي غير قائم بها ؛ كان الواجب محتاجاً في هويته الى سببٍ منفصلٍ فكان ممكناً." [2]

فإن ابن عرفة رحمه الله أنكر هذه الطريقة على الشيخ الرئيس من خلال هذا التحقيق الذي يراه لا يليق بالباري جل جلاله- فلهذا توجه له بالنقد مستدراكٍ على ما قاله العلماء بأن ان قدر على ان الحوادث لو كانت كائنة عد أن لم يكن حادث أصلا كان المقرون بها الذي لم يتقدمها كائنا بعد أن لم يكن قطعا وإن كانت الحوادث عارضة للعالم فقد تقدر لنا النتيجة بأننا بذلك نثبت حدوث الحوادث بدون اي سبب ؛ واذا جاز ذلك جدلاً اي حدوث الحوادث بلا سبب فأننا بهذه المقالة يبطل عندنا كل حجة توجب قدمه سبحانه وهو محالٌ ؛ كونه سوف يتعقبه على هذه النظرية لزوم التسلسل . وبهذا تبين ان جميع الموجودات معلولة للذات الالهية لزوماً وهي التي ثبت

(1) ينظر: ابن عرفة، المختصر الكلامي: 712. وينظر: ابن سينا، عيون الحكمة :36

(2) ابن عرفة، المختصر الكلامي: 713.

قدمه جل جلاله- وهو المحدث لجميع تلك الموجودات؛ وهي حادثة وكل شئ موسوم بالحدوث يحكم عليه بالمتناهي ؛ ويمكن ادراكه. والله جل جلاله لا يمكن ادراكه ولهذا يستحيل إدراك حقيقة ما لا يتناهى . والعجز عن ادراكه ادراك. (1)

وخلاصة النقد لنظرية الشيخ الرئيس ابن سينا ؛ يمكن اضافة وهو بأن القول على ان الموجودات حادثة بلا مسبب لها ؛ لا يمكن استقبالها عقلاً ؛ كونها كل ما في هذا الكون لا يمكن القول بقدمه او خلق من نفسه بدون عوارض ؛ لان جميعها يطرأ عليها التغير والعدم وكل ما يطرأ عليه ذلك محال ان يكون وجوده من غير سبب ينشأ خلقته والا للزم الدور والتسلسل وهو محال. وبهذا لا بد من القول بوجود فاعل أحدث العالم هو الله سبحانه. والله اعلم.

**نقد ابن عرفة للقول الثالث: وهو قول الكراميَة.**

وملخص القول وهو ما تبنته الفرقة الكراميَة القائلة بأن الباري جسمٌ مركبٌ من لحمٍ ودم الى غير ذلك من المقالات الشنيعة التي خالفت فيها اجماع المسلمين من المتكلمين من أهل الحق رحمهم الله.(2)

فقد عرض ابن عرفة رحمه الله- موقفها من مسألة فصل التنزيهات وهي الكرامية وعدها من خلال عرض رأيها في المسألة بأنها اعتمدت التشبيه والتجسيم للباري جل جلاله- وهي مخالفة بذلك لتنزيه الباري جل جلاله من الناقص اذ عدت الباري مثل

(1) ينظر: المصدر نفسه: 713. وابن التلمساني، شرح معالم اصول الدين ابن التلمساني،:230231.

(2) ينظر: علي بن أبي علي محمد الآمدي (ت: 631 هـ). *أبكار الأفكار في أصول الدين*. تح: احمد المزيدياحمد المهدي. ط1. (لبنان: دار الكتب العلمية، 1424 هـ 2004 م):447/1، وابن عرفة، المختصر الكلامي: 719.

الاجسام من كون التركيب وادعت بانه جسم حقيقة[1] ، وقد اثبتت ذلك بالمعقول والدليل النقلي الذي تم بيانه في المطلب الثاني الذي بين مقالاتهم الشنيعة القائلة بالتجسيم حتى انهم اثبتوا له جل جلاله الجهة والتحيز وغيرها من النقائص والعياذ بالله تعالى .

وقد عنف مقالتهم الامام ابن عرفة رحمه الله- من خلال مقابلته لرأيهم ونقدها من خلال الرد عليهم بالدليل النقلي والعقلي .

**اما الدليل النقلي:** فقد بين لهم بصريح الدليل النقلي الصادر من القرآن الكريم- على فساد قولهم ، ولكي يبرهن لهم من خلال نقده لهم من ابطال الجهة والتجسيم واستدل بقوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[2] فبعد ان حقق الامام ابن عرفة معنى المشرق والمغربي الذان من خلق الله تعالى وتقديره. عنف على الكرامية المجسمة فقد نقدهم بإبطال مقالتهم الشنعة فقال مبيناً من خلال وجه دلالة الاية الدالة على "إبطال للقول بالجسم والجهة، لأنه لو كان الإله جسما للزم عليه حلول الجسم الواحد في الزمن الواحد في مجال متعدد وهو محال"[3]

وبين بأن مقالتهم بالتجسيم والتركيب والجهة توجب فيها الدور والدعوى فيه باطلة بحق الباري جل جلاله. وبين ان الدليل الذي اتوا فيه لاثباتهم الجهة من خلال بيانهم بأن دعاء العباد برفع ايديهم الى جهة الفوق.

فقد نقدهم من خلال بيانه الدليل على ان "اختصاص الجسم بالجهة والحيزً قد يكون لذاته المخصوصة ؛ إذ لا يجب ان يكون اختصاصُ كل شئ

(1) ينظر: المصادر السابقة أنفسها.

(2) سورة البقرة الآية :115.

(3) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة:161/1، وينظر: ابن عرفة، المختصر الكلامي:718

بصفة لصفة أُخرى ، ورفع الأيدي للسماء معارضٌ بوضع الجبهة بالأرض... واستدل ايضاً ليقر ابن عرفة دليله ليبرهن ان السماء هي قبلة الدعاء للمسلمين فقال مستنداً على تحقيق المعنى بقوله تعالى ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾[1] فقد بين بأن هذه الآية دليل قاطع على ان السماء قبلة الدعاء" [2]

ثم استدرك نقده لمقالتهم بالنقل ايضا بالحديث الصحيح المروي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ) [3] فقد رد عليهم بالحديث من خلال تحقيقه ؛ لكي ينكر على مقالتهم القائلة بالجهة والتجسيم. فقال موجها نقده لهم :"فلو كان القرب بالمسافة لكان القائم أقرب من الساجد"[4].

**ثم تناول نقدهم بالدليل العقلي.**

ثم بين بمقدمة مهمة من خلال بيان ما اجمع عليه مذهب عليه أهل الحق بأن الباري جل جلاله- ليس بجسم وحقق بذلك؛ كون ماهيته تعالى- غير مركبة ، وأضاف في نقده للكرامية بأنهم استخدموا الطريق المؤدي إلى معرفة الله هو طريق السمع وليس العقل . وانما الاكتمال يكون بالنقل والعقل ولهذا فقد نقدهم من خلال بيانه مقالة مهمة وهي :"ان النقل اذا عارض العقل وجب تصديق العقل ؛ لأنه أصله ، وإلا كذب الشيء نفسه ؛ وفوض النقل لله تعالى... ثم اضاف ابن عرفة فقال: ان تصدق العقل؛ لأنه أصله

(1) سورة البقرة الآية :144.

(2) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة:1/ 180181، وينظر: ابن عرفة، المختصر الكلامي:722.

(3) مسلم بن الحجاج (ت: 261 هـ). صحيح مسلم. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي): كتاب الصلاة، بَابُ مَا يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ:350/1، رقم الحديث: 482

(4) ابن عرفة، المختصر الكلامي:722.، وينظر: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة:1/ 180181،

وهو إلغاء المحال من النقل. وفي الوقف على ذلك ، وحمل اللفظ على اقرب مجازٍ يصح وهو التأويل قولا جمهور السلف وغيرهم"[1]

ثم بين على فساد قولهم هو الاجماع الذي بينه الامام ابن عرفة الدال على تنزيه الباري جل جلال من الجسمية والمكان والجهة فقال ما هو نصه::"ومذهب أهل الحق من أهل الملل تنزيهه عن الجهة والمكان." [2]

وخلاصة النقد فإن الامام ابن عرفة رحمه الله- أكمل النقد العلمي بهم مستدلاً على الدفاع بنقده لهم بثلاث جبهات مهمة افحمت هذه الفرقة وهو النقل المتمثل بالقرآن الكريم والسنة وإجماع اهل الحق من الفضلاء من علماء ، والفطرة السليمة ونتاج العقل السليم كلها الذي استنتجه علماء الكلام الافاضل ؛ دالة على وجود الصانع، على غرار الطرق الاستدلالية الصحيحة المفضية إلى وجوده تعالى.

وإن الإمام إبن عرفة رحمه الله- قد أقر ما حققه القاضي عياض رحمه الله- بأنه "لا خلاف بين المسلمين قاطبة – محدِّثهم وفقيههمِ ومتكلمهم ومقلدهم ونُظَّارِهم – أنَّ الظواهر الواردة بذكر الله فى السماء كقوله : ﴿ أَأَمِنْتُمْ من فِي السمَاءِ﴾ [3]، أنها ليست على ظاهرها ، وأنها متأولة عند جميعهم"[4] ولهذا فأن النظار من اهل الحق رحمهم الله- قد أنهوا باتفاقهم وخلاصة نتائجهم في المسألة

(1) ابن عرفة، المختصر الكلامي:722.

(2) المصدر نفسه:723.، وينظر: الدواني، الحجج الباهرة:236

(3) سورة تبارك جزء من الاية:16

(4) القاضي عياض بن موسى (ت: 544هـ). *إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِمِ*. تح: يحْيَى إِسْمَاعِيل. ط1. (مصر: دار الوفاء، 1419 هـ 1998م):259/2، وينظر: ابن عرفة، المختصر الكلامي:723ـ

وهو "اتفاق المسلمين على إن هذه الموارد الشرعية ليست على ظاهرها ينفي عنه الكثير من الاشكالات" [1]

**نقد إبن عرفة على القول الرابع القائل بالحلول والاتحاد.**

فإن الامام ابن عرفة رحمه الله- فقد بين ان هذه النظرية أساسها ما قالت به النصارى في السيد الميح عليه السلام- واتبع سبيلها قسم من اهل الوجدان الروحي وقسم من الفلاسفة فقد بين مقالة كل منهم على حسب ما يقتضيه التحليل لكل معتقد بهذه النظرية؛ ويمكن بيان النقد لهذه الطرق من خلال الأتي...

**نقده للطريق الاول وهو معتقد النصارى.**

وملخص قولهم حسب ما بينه الامام ابن عرفة رحمه الله- وهو ان النصارى "ادَعت إتحاداً ؛ وأثبتوا أقانيم ثلاثة :الوجود للجوهر وعنوا به الحق تعالى عن ذلك. والكلمة هي العلم. والحياة : وهي روح القُدس"[2]

وقد نقدهم ابن عرفة رحمه الله- بأشد عبارة التشنيع في مقالتهم حتى انه حكم عليهم بالكفر من خلال استدلاله بالآيات الدالة على كفرهم لمعتقدهم وبالدليل العقلي ومن جملة ما تم نقده لهم من الكتاب العظيم فقد حكم على هؤلاء بالكفر واستدل عليه بدليل قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[3] وبين وجه الدلالة في عدة مواضع على كفرهم فقد بين ان الاله لا يحتاج الى غيره إذ هو قائم بنفسه. وغيره قائم به؛ فبينت هذه الآيات من سورة المائدة ان كل من السيدة مريم وسيدنا عيسى عليهما السلام- احدهما يحتاج للآخر؛ من ناحية المطعم والملبس وهما مخلوقان

(1) ابن عرفة، المختصر الكلامي:724.

(2) المصدر نفسه: 725، وينظر: مسعود بن عمر التفتازاني (ت793هـ). *شرح المقاصد*. (باكستان: دار المعارف النعمانية، 1401هـ 1981م):69/2.

(3) سورة المائدة الاية:73.

خلقهما الله تعالى- وبين ابن عرفة من خلال بيان ما نسبوه للسيد المسيح عليه السلام- من الالوهية ثم بين حاجة كل واحد منهما للاخر وهذا الاحتياج ؛ لا ينغي ان يكون إلهاً قال ابن عرفة موضحاً من خلال عرضه لهذه الآيات التي تخص المسيح عليه السلام- فقال: "هذا استطراد؛ لأنهم إنما تكلموا في عيسى ونسبوه إلى الألوهية فلم يتكلموا في مريم بشيء، فإنه ذكره استطرادا وسبب ذكرها قيام عيسى عليها، أي كما تعلمون احتياج مريم إلى الطعام، وأن ذلك موجب لحاجتها وافتقارها لحاجتها كذلك هو في عيسى عليه السلام." (1)

اما نقد ابن عرفة رحمه الله- لهم من خلال الاستنتاج العقلي ؛ فقد بين من خلال الاستنتاج البرهاني العقلي بأن معتقد النصارى كفر فقد بين لهم من خلال قوله ليبين لهم شناعة قولهم وزيف حقيقته من خلال كتابه المختصر فحين بين معنى الاتحاد سل سيف النقد عليهم عنما اعترض على تعريف الامام الفهري لمعنى الاتحاد فقال قال الفهري في الاتحاد هو "صيرورة الشئ شيئاً واحداً... فقد بين ابن عرفة اعتراضه عليه لبيانه هذا المعنى بدليل قوله: قلت يردُ قوله بإن بأن قائله يمنع حدوثهما ؛ ولذا أُبطل قوله بلزوم وحدتهما ، والاقرب أنه : إتصال ماهية بأخرى إتصالاً يُوجب كون صفة إحداهما وعارضها هو نفس صفة الأُخرى وعارضها." (2)

فقد بين الامام ابن عرفة رحمه الله- نقده بأن النصارى ؛ يعتقدون بالاتحاد وهو اتحاد ماهية الرب جل جلاله- بالسيد المسيح عليه السلام- وان هذا الاتحاد لا يمكن حصوله الا بمن له صفة نس صفة الرب جل جلاله. وبهذا فقد نقدهم وحكم عليهم بالكفر ؛ لان كلامهم هو نقص وشرك في جانب الباري الحكيم ولهذا أكد على

(1) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة:118119/2، وينظر: ابن عرفة، المختصر الكلامي:725وما بعدها.

(2) ابن عرفة، المختصر الكلامي:725..

مقالتهم الشنيعة في عقيدهم بالاتحاد فقال: "وهو في الله محال وكفر . وفي غيــر الله باطل"[1].

ثم نقدهم بأن بين البرهنة العقلية السليمة التي تبين بأن هذه الناسوت محــدثاً فقال ما هو نصه: "والاتحاد المذكور إن كان قديماً لزم قدمه وهو محال ؛ لحــدوث الناسوت[2] . وإن كان جائزاً إفتقر الى مقتضٍ فيصير الاله حادثاً "[3].

وخلاصة نقده لهم رحمه الله– في مسألة الاتحاد فهم مجمعون هو أن يصير الكثير قليلا والاثنان واحدا فإنه قول جميعهم لأنهم كلهم يزعمون أن الاتحاد أن يصير الكثير قليلا... وأن الاتحاد لا يكون إلا بامتزاج واختلاط فيقال لهم إذا لم يجز أن يحصل الاتحاد وأن يصير الاثنان واحدا إلا بالاختلاط والامتزاج فأن ذلك مماسة وملاصقة وأنه بمنزلة الحركة والسكون والظهور والكمون وأن هذه الأمور أجمع تختص بالأجسام ولا تجوز إلا عليهما لم يصح الاتحاد على الكلمة القديمة ولا أن يصير الاثنان واحدا أبدا لأنه معلق بمحال لا يصح وهو مماسة ما ليس بجسم وذلك ممتنع محال" [4].

---

(1) المصدر نفسه:725.

(2) ومعنى الناسوت لطبيعة الْإِنْسَان و (علم اللاهوت) علم يبْحَث عَن العقائد الْمُتَعَلّقَة بِاللَّه. فاصبح معنى الاتحاد: أن اللاهوت اتحد في الناسوت فصار شيئاً واحداً .هو اتحاد الإله بالإنسان. ينظر: إبراهيم مصطفى، وآخرون. *المعجم الوسيط*. (مجمع اللغة العربية. القاهرة: دار الدعوة):841/2.

(3) ابن عرفة، المختصر الكلامي:725.

(4) مُحَمَّد بن الطيب الباقلاني. (ت 403هـ). *تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل*. تح: عماد الدين أحمد حيدر.ط1. (لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية، 1407هـ 1987م):112، وينظر: ابن عرفة، المختصر الكلامي:725.، والشيخ أحمد الرفاعي. *البرهان المؤيد لصاحب مد اليد*. تح: عبد الغني نكه مي. ط1. (بيروت: دار الكتاب النفيس، 1408هـ):173.

**اما نقده للطريق الثاني لبعض الصوفية.**

وملخص قول الامام ابن عرفة رحمه الله- فيهم كونهم قالوا بالاتحاد فقال: "وعزا اصحاب المقالات الى بعض الصوفية القول بالاتحاد"[1]

وهنا المراد بالاتحاد اي إتحاد ذات الله تعالى- بذات الحوادث ، وليس المراد بالقول بالإتحاد كما يقول النصارى ؛ بأن اقنوم العلم الذي يعنون به الكلمة وهو بعض الاله اتحد ومازجت جسد المسيح سيدنا عيسى عليه السلام- كما يمازج الماء اللبن. [2]

وقبل النقد لا بد من بيان ان ابن عرفة رحمه الله- من المحققين الذين بين ان هذه المقالة لا تنطبق على جميع اهل التصوف ، ولكن من خلال دراسة كتاب المختصر الكلامي فان ابن عرفة كان من الفاحصين المدققين قبل حكمه على النقد وكان بيانه في المسألة ونقده لها كما يأتي.

فنجده قبل نقده لبعض منهم ولكن قد اعطى تفصيلها بالجملة فقال ما هو نصه:"وعزا اصحاب المقالات الى بعض الصوفية القول بالاتحاد ؛ وربما أخذ ذلك من شطحات[3] لبعضهم كقولهم (ما في الجبة إلا الله) و(وانا الحق) "[4]

---

(1) ابن عرفة، المختصر الكلامي:726

(2) ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل:27/2، والتفتازاني، شرح المقاصد:69/2.

(3) الشطحات : وهو مصطلح تعارف عليه اهل السلوك من الصوفية وهو يمكن وصفها حالة أنية يُخرج الانسان عن عالم الحس. وهي كما يبدو أقوال يستخدمها الصوفية في حالة الوجد وحالة السكر الصوفي التي يفزع من سماعها المؤمنون الحقيقيون. ينظر: رينهارت بيتر آن دُوزِي. *تكملة المعاجم العربية*. ترجمة: محمَّد سَليم النعَيمي واخرون. ط1. (العراق: وزارة الثقافة والإعلام، من 1979 2000م):308/6.ومعجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي حامد صادق قنيبي:262

(4) ابن عرفة، المختصر الكلامي:726

فقد اعتذر لهم ابن عرفة اعتذاراً فيه من التأويل لقولهم صدر لهم من أهل السلوك فقال: "فبعض أهل الطريق تأول لهم ذلك ونزههم عن هذه المقالة ؛ وقال قد ترد على السالك حالةُ لا يشاهد فيها غير الله تعالى- فتغيب نفسه عنه كما قيل:( وشغلت عن رد السلام ...وكان شغلي عنك بك) ؛ ويعبرون عن هذه الحالة بالفناء ؛ وهي حالةُ سكرٍ ، فإذا رجع الى صحوه لا يصدر منه ذلك." [1] وموطن النقد فيما بينه الامام ابن عرفة رحمه الله- بعد ان قدم الاعذار لمن يحصل له الفناء الروحي الآني ثم يرجع الى حالته بين من قال بالاتحاد والحلول فقال مبيناً موطن النقد فقال ما هو نصه :"فمن عُرف منه حالة صحوة إتباع الصراط الم ستقيم أُعتذر له، ومن لم يُعرف منه ذلك لم يُعذر." [2] وقد بين الامام ابن عرفة رحمه الله- قاعدة مهمة ممكن تكون أصلاً في المسألة وهو جعل الميزان الشريعة المحمدية المقتضية الصراط المستقيم، التي يمكن الحكم عليها لمثل هكذا مسائل وهي ما تسمى بالفناء الروحي.

**اما نقده لأهل الحلول** القائلين بأن الله تعالى- يحل في المحدثات كالانسان ؟ فقد نقدهم من طريقين:

**الطريق الأول:** طريق الاجماع بدليل قوله في المسألة: "اتفق أرباب الملل والعقلاء على استحالة حلول ذات الله تعالى- أو صفة من صفاته في محل" [3]

اما قول من قال من بعض المقالات الشنيعة الشاذة البعيدة عن جادت الصواب ؛ فأنها مقالات لا تخرج الا من جاهل عرف الحق فأعرض عنه.

**اما الطريق الثاني:** وهو ما التزم به بأنه "إن أُريد به كون الحال تبعاً للمحل في أمرٍ فواجبُ الوجود يمتنع كونه تبعاً لغيره ، فوجب

(1) المصدر نفسه:726

(2) المصدر نفسه:726- 727

(3) المصدر نفسه:726 -727

إمتناع الحلول عليه. وإن أريد به غير ذلك فلا بد من بيانه لينظر فيه"[1]

إضافة الى ذلك فأن جمهور العلماء من أهل الحق يقرون بالتنزيه للباري جل جلاله- من خلال مقالاتهم بأن ليس لله تعالى- صفة حادثة ؛ ولا اسم حادث ؛ فهو قديم بجميع أسمائه وصفاته جل جلاله وتقدست أسماؤه ؛ وبهذا فأنه لا يجوز أن تكون ذات الله تعالى- القديمة محلاً للحوادث. [2]

وقد استدرك ابن عرفة رحمه الله- من خلال معنى كلامه وكأنه التزم بما حققه الامام الغزالي رحمه الله- في كتابه المقصد الاسنى ؛ ليبرهن ابطال دعواهم الشنيعة بالحلول والاتحاد فقال فإن :"مفهوم من الحلول **أمران أحدهما:** النسبة التي بين الجسم وبين مكانه الذي يكون فيه وذلك لا يكون إلا بين جسمين فالبريء عن معنى الجسمية يستحيل في حقه ذلك . **والثاني:** النسبة التي بين العرض والجوهر فإن العرض يكون قوامه بالجوهر فقد يعبر عنه بأنه حال فيه وذلك محال على كل ما قوامه بنفسه فدع عنك ذكر الرب تعالى وتقدس في هذا المعرض فإن كل ما قوامه بنفسه يستحيل أن يحل فيما قوامه بنفسه إلا بطريق المجاورة الواقعة بين الأجسام فلا يتصور الحلول بين عبدين فكيف يتصور بين العبد والرب وإذا بطل الحلول والانتقال والاتحاد والاتصاف بأمثال صفات الله سبحانه وتعالى على سبيل الحقيقة لم يبق لقولهم معنى إلا ما أشرنا إليه في التنبيهات وذلك يمنع من إطلاق القول بأن معاني أسماء الله تعالى تصير

(1) ابن عرفة، المختصر الكلامي:729

(2) ينظر: الحسين بن مسعود البغوي. (ت 516هـ). *شرح السنة*. تح: شعيب الأرنؤوط محمد زهير الشاويش. ط2. (دمشق بيروت: المكتب الإسلامي،1403هـ 1983م):257/15، ابن عرفة، المختصر الكلامي:729. والبكري الصديقي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين:60/3

أوصافا للعبد إلا على نوع من التقييد خال عن الإيهام وإلا فمطلق هذا اللفظ موهم."[1]

ومن خلال القراءة في هذا المبحث الا وهو دراسة التنزيهات للباري جل جلاله تبين من خلال عرض مقالات اصحاب الفرق وبيان نقدها من خلال الامام ابن عرفة رحمه الله- تبين ما يأتي...

1- أفادت دراسة هذا المبحث أن الإمام ابن عرفة رحمه الله- كان من المحققين البارزين ؛ في بيان ونقل اقوال المتكلمين من جميع الطوائف ؛ وكان من النظار الذين يبينون الحقائق الاعتقادية وينقدها بالنقد البناء باستعمال الطرق الاستدلالية النقلية والعقلية. التي تؤدي الى اغماد مقالاتهم واشهار سيف الحق .

2- من خلال القراءة الفاحصة في كتاب المختصر الكلامي والرجوع الى كتب اهل العلم التي بينت مقاصد اعتقاد تلك الطوائف تبين انها لا تبت الى التنزيه بحقيقة وانما باتت تدعي النقائص للباري جل جلاله- التي لا يمكن ان يكون بدورها إلهاً حقاً ؛ لان النقائص تتصف بها الحوادث وهو جل جلاله ليس بحادث.

3- من خلال القراءة في كتاب المختصر الكلامي وجدت ان ابن عرفة رحمه الله- من خلال نقده لمثل هذه الطوائف فكان اشد من سلط عليهم سيف النقد بل وصل الى تكفيرهم وهم اهل الحلول والاتحاد.

4- استكمالا مع النقطة السابقة ، من قال من المسلمين من اهل التصوف بمقالة الاتحاد فانه من خلال نقده وضع لهذه المسألة قاعدة مهمة معتذراً

(1)أبو حامد محمد الغزالي. (ت ٥٠٥هـ). *المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى*. تح: بسام الجابي الجفان والجابي. ط1. (قبرص، 1407 – 1987م):155، وينظر: ابن عرفة، المختصر الكلامي:727729.

لهم وهي :"فمن عُرف منه حالة صحوة إتباع الصراط المستقيم أُعتذر له، ومن لم يُعرف منه ذلك لم يُعذر." [1]

5- ومن خلال استنتاج الدراسة لهذا المبحث تبين بعد النقد لابن عرفة رحمه الله- لتلك المقالات فقد بين رأيه باختصار وهو تابع ما عليه إجماع اهل الحق من المسلمين وهو انه تعالى- استحالة حلول ذات الله تعالى- او صفة من صفاته في محل. والاجماع ايضاً استحالة قيام الحوادث بذاته عز وعلا ،تنزيه الباري عن الجهة فليس لجهة فوق عندهم لأنه يلزم من ذلك عندهم أنه متى اختص بجهة أن يكون في مكان وحيز ويلزم على المكان والحيز والحركة والسكون للتحيز والتغير والحدوث[2]

فالرجوع الى القاعدة الالهية هي اولى وأحكم التي عالجت جميع المقالات والشبهات فكفى بها نقداً لهم ورداً عليهم قال تعالى:﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [3].

(1) ابن عرفة، المختصر الكلامي:726 727

(2) ينظر: محمد بن أحمد الذهبي. (ت:748هـ). *العلو للعلي الغفار*. تح: أشرف بن عبد المقصود. ط1. (الرياض: مكتبة أضواء السلف، 1416هـ - 1995م):596، وابن عرفة، المختصر الكلامي:726 -727

(3) سورة الشورى جزء من الاية:11

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم– فهذه أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي لهذه المسألة وكانت كما يأتي..

1- إن ابن عرفة رحمه الله– يُعد من أبرز العلماء في المغرب العربي ؛ وهو من أعيان العلم الذي انتهت له الفتيا في زمانه.

2- يُعد الامام ابن عرفة موسوعة علمية في كافة الفنون سواء كانت اللغوية او الفقهية او التفسيرية او الكلامية ؛ فلا يُعد فن الا وله فيه بصمة.

3- يُعد كتاب المختصر الكلامي من أهم مؤلفات إبن عرفة رحمه الله–إذ يعتبر الهوية الناطقة بأسمه في المسائل الكلامية.

4- يُعد ابن عرفة رحمه الله– من أتباع المدرسة الأشعرية؛ فقد نصر المذهب الاشعري ؛ وسماهم في اكثر من موضوع بأنهم أهل الحق الذين يمثلون أهل السنة والجماعة من خلال المنهج الكلامي في الدفاع عن الدين.

5- لقد تناول البحث نقد ابن عرفة للمخالفين في مسألة وجود الباري جل جلاله– ومنهم النصارى ، وابن سينا من الفلاسفة ، وفرقة الكرامية ، وأصحاب الحلول؛ فقد عرض اقوالهم ونقدهم بحوار هادئ علمي رصين.

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

## المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم.**


1. ابن التلمساني، عبد الله بن محمد (ت:٦٤٤ هـ). شرح معالم اصول الدين. تح: نزار حمادي. ط1. عمان: دار الفتح للدراسات ،1431هـ-2010م.
2. ابن الغزي، محمد بن عبد الرحمن .(ت: 1167هـ). ديوان الإسلام. تح: سيد كسروي. ط1 . بيروت: دار الكتب العلمية،1411 هـ - 1990 م.
3. ابن حجر العسقلاني, أحمد بن علي . (ت: 852هـ). إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ. تح: د حسن حبشي. مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1389هـ، 1969م.
4. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . معجم مقاييس اللغة. تح: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
5. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري.(ت:276هـ). غريب الحديث. تح: عبد الله الجبوري.ط2. بغداد: مطبعة العاني ، 1397هـ .
6. ابو داود، سليمان بن الأشعث. (ت:275هـ). سنن أبي داود. تح: شعيب الأرناؤوط، وآخرون. ط1. دار الرسالة العالمية،1430 هـ - 2009 م.
7. ابن خلدون. عبد الرحمن بن محمد.(ت808هـ). ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر. تح: خليل شحادة. ط2. بيروت: دار الفكر، 1408هـ - 1988 م.
8. الآمدي، علي بن أبي علي محمد (ت: 631 هـ). أبكار الأفكار في أصول الدين. تح: احمد المزيدي-احمد المهدي. ط1. لبنان: دار الكتب العلمية، 1424 هـ -2004 م.
9. الباقلاني، مُحَمَّد بن الطيب . (ت 403هـ). تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل. تح: عماد الدين أحمد حيدر.ط1. لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية، 1407هـ - 1987م.

10. البغوي. الحسين بن مسعود .(ت 516هـ). شرح السنة. تح: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش. ط2 . دمشق- بيروت: المكتب الإسلامي،1403هـ - 1983م.
11. التفتازاني، مسعود بن عمر (تـ793هـ). شرح المقاصد. باكستان: دار المعارف النعمانية، 1401هـ - 1981م.
12. الجامي، محمد أمان. (ت: 1415هـ). الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه. ط1. السعودية: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، 1408هـ.
13. الجرجاني، علي بن محمد. (ت:816هـ). التعريفات. تح: مجموعة علماء.ط1. بيروت: دار الكتب العلمية،1403هـ -1983م.
14. الجرجاني، علي بن محمد. (ت:816هـ). شرح المواقف. ط1. مصر: مطبعة السعادة، 1325 هـ - 1907 م.
15. الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . تح : أحمد عبد الغفور عطار .ط4.بيروت : دار العلم للملايين ، 1407هـ - 1987م .
16. الجويني، عبد الملك بن عبد الله. (ت: 478هـ). الإرشاد في قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد. تح: محمد يوسف واخرون. مصر: مطبعة السعادة مصر 1369هـ ـ 1950 م .
17. الجويني، عبد الملك بن عبد الله. (ت478هـ). البرهان في أصول الفقه. تح: عبد العظيم الديب. ط 1. مصر: دار الوفاء،1418هـ.
18. الخطابي، حمد بن محمد. (ت:388هـ). غريب الحديث. تح: عبد الكريم الغرباوي. تخريج: عبد القيوم عبد رب النبي. دار الفكر - دمشق 1402هـ - 1982م.
19. دُوزِي، رينهارت بيتر آن . تكملة المعاجم العربية. ترجمة :محمَّد سَليم النعَيمي واخرون.ط1. العراق: وزارة الثقافة والإعلام، من 1979 - 2000 م .

20. الذهبي, محمد بن أحمد. (ت:748هـ). سير أعلام النبلاء . تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. ط3. مؤسسة الرسالة, 1405 هـ - 1985م .
21. الذهبي، محمد بن أحمد. (ت:748هـ). العلو للعلي الغفار. تح: أشرف بن عبد المقصود. ط1. الرياض: مكتبة أضواء السلف، 1416هـ - 1995م.
22. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. المحصل. تلخيص نصير الدين الطوسي. مراجعة: طه عبد الرؤوف القاهرة: مكتبة الكليات الازهرية.
23. الرفاعي،الشيخ أحمد. البرهان المؤيد لصاحب مد اليد. تح: عبد الغني نكه مي. ط1. بيروت: دار الكتاب النفيس ، 1408هـ.
24. الزبيدي محمّد مرتضى الزَّبيدي.(1205هـ). تاج العروس . تح: عبدالستار احمد فراج وآخرون. الكويت: دار الهداية.
25. الزركلي، خير الدين بن محمود. (ت1396هـ). الأعلام. ط18. دار العلم للملايين،1989م.
26. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم. (ت548هـ). الملل والنحل. مؤسسه الحلبي.
27. الشوكاني، محمد بن علي(ت: 1250هـ). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. دار المعرفة – بيروت.
28. الطحاوي، محمد بن علاء الدين. (ت792هـ). شرح العقيدة الطحاوية. تح: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن المحسن التركي. ط 10 . بيروت: مؤسسة الرسالة ، 1417هـ - 1997م.
29. عبد القاهر البغدادي، ابن طاهر بن محمد.(ت ٤٢٩هـ) .الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية.ط2. بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1977م.
30. العرباوي، عمر. (ت: 1405هـ). التخلي عن التقليد والتحلي بالأصل المفيد. مطبعة الوراقة العصرية،1404 هـ - 1984 م.

31. العلوي، القاضي محمد عبد الرحمن. (ت1398هـ). عون المحتسب فيما يعتمد من كتب المذهب. تح: محمد الامين-احمد عبد الكريم. دار الكتب والوثائق المصرية، 2010م.
32. الغزالي، أبو حامد محمد. (ت ٥٠٥هـ). المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى. تح: بسام الجابي- الجفان والجابي. ط1. – قبرص، 1407 – 1987م.
33. الغزالي، أبو حامد محمد. (ت ٥٠٥هـ). قواعد العقائد. تح: موسى علي. ط2. لبنان: عالم الكتب، 1405هـ – 1985م.
34. الفراهيدي، خليل بن أحمد .(ت:170هـ). العين. تح: مهدي المخزومي- إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.
35. القاضي عياض، عياض بن موسى (ت: 544هـ). إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم. تح: يحْيَى إِسْمَاعِيل. ط1. مصر: دار الوفاء، 1419 هـ – 1998م.
36. قلعجي، محمد رواس- قنيبي، حامد صادق. معجم لغة الفقهاء. ط2. دار النفائس للطباعة، 1408هـ- 1988م.
37. مسلم بن الحجاج (ت: 261 هـ). صحيح مسلم. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
38. مصطفى، إبراهيم وآخرون. المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية. القاهرة: دار الدعوة.
39. الهندي، محمد رحمت الله بن خليل. (ت: 1308هـ). إظهار الحق. تح: محمد أحمد ملكاوي. ط1. السعودية: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء، 1410 هـ – 1989 م.
40. اليماني، عبد الرحمن بن يحيى. (ت: 1386هـ). القائد إلى تصحيح العقائد. تح: محمد ناصر الدين. ط3. المكتب الإسلامي، 1404 هـ –1984 م.

# References

## ❖ *After the Holy Quran*

•*Abd al-Qahir al-Baghdadi, ibn Tahir ibn Muhammad (d. 429 AH). Alfarq Bayn Alfiraq Wabayan Alfirqat Alnaajia. 2nd ed. Beirut: Dar al-Afaq al-Jadida, 1977AD.*

•*Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ashath (d. 275 AH). Sunan Abi Dawud. ed. Shuayb al-Arnaut and others. 1nd ed. Dar al-Risalah al-Alamiyyah, 1430 AH - 2009 AD.*

•*Al-Alawi, Alqadi Muhammad Abd al-Rahman (d. 1398 AH). Awn al-Muhtasib fi il-Itidad min Kutub al-Madhhab. ed. Muhammad al-Amin-Ahmad Abd al-Karim. Egyptian National Library and Archives, 2010 AD.*

•*al-Amidi, Ali ibn Abi Ali Muhammad (d. 631 AH). Abkar al-Afkar fi Usul al-Din. ed. Ahmad al-Mazidi-Ahmad al-Mahdi. 1nd ed. Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 1424 AH - 2004 AD.*

•*Al-Arabawi, Omar (d. 1405 AH). Altakhaliy ean Altaqlid Waltahaliy Bialasl Almufid. Al-Waraqa Al-Asriya Press, 1404 AH - 1984 AD.*

•*Al-Baghawi, al-Husayn ibn Mas'ud (d. 516 AH). Sharh Alsana. ed. Shuayb al-Arnaut - Muhammad Zuhair al-Shawish. 2nd ed. Damascus-Beirut: Islamic Office, 1403 AH - 1983 AD.*

•*Al-Baqillani, Muhammad ibn al-Tayyib (d. 403 AH). Tamhid Alawayil fi Talkhis Aldalayil. ed. Imad al-Din Ahmad Haydar. 1nd ed. Lebanon: Cultural Books Foundation, 1407 AH - 1987 AD.*

•*Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH). Al-Ulu li al-Ali al-Ghaffar. ed: Ashraf ibn Abd al-Maqsud. 1nd ed. Riyadh: Adwa al-Salaf Library, 1416 AH - 1995 AD.*

•*Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH). Sayr Aelam Alnubala. ed: A group of researchers under the supervision of Sheikh Shuayb al-Arnaut. 3nd ed. Al-Risala Foundation, 1405 AH - 1985 AD.*

•*Al-Farahidi, Khalil ibn Ahmad (d. 170 AH). Al-Ain. ed. Mahdi Al-Makhzoumi - Ibrahim Al-Samarrai. Dar and Library of Al-Hilal.*

•*Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad (d. 505 AH). Almaqsid Alasnaa fi Sharh Maeani Asma Allah Alhusnaa. ed. Bassam al-Jabi - Al-Jifan wal-Jabi. 1nd ed. - Cyprus, 1407 - 1987 AD.*

•*Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad (d. 505 AH). Qawaeid Aleaqayid. ed. Musa Ali. 2nd ed. Lebanon: Alam al-Kutub, 1405 AH - 1985 AD.*

•*Al-Hindi, Muhammad Rahmatullah ibn Khalil (d. 1308 AH). Izhar al-Haqq .ed. Muhammad Ahmad Malkawi. 1nd ed. Saudi Arabia: General Presidency of Scientific Research and Ifta, 1410 AH - 1989 AD.*

•*Al-Jami, Muhammad Aman (d. 1415 AH). Alsifat Aliilahiat fi Alkitaab Walsunat Alnabawiat fi Daw Aliithbat Waltanzih. 1nd ed. Saudi Arabia: The Academic Council of the Islamic University, 1408 AH.*

•*Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail ibn Hammad. Alsihah Taj Allughat Wasihah Alearabia. ed. Ahmad Abd Al-Ghafur Attar. 4nd ed. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1407 AH - 1987 AD.*
•*Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad (d. 816 AH). Altaerifat. ed. a group of scholars. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1403 AH - 1983 AD.*
•*Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad (d. 816 AH). Sharh Almawaqif. 1nd ed. Egypt: Al-Saada Press, 1325 AH - 1907 AD.*

•*Al-Juwayni, Abd al-Malik ibn Abd Allah (d. 478 AH). Al-Burhan fi Usul al-Fiqh . ed. Abd al-Azim al-Deeb. 1nd ed. Egypt: Dar al-Wafa, 1418 AH.*

•*Al-Juwayni, Abd Al-Malik ibn Abdullah (d. 478 AH). Aliirshad fi Qawatie Aladilat fi Usul Aliaetiqad. ed. Muhammad Yusuf and others. Egypt: Al-Sa'ada Press, Egypt, 1369 AH - 1950 AD.*
•*Al-Khattabi, Hamad ibn Muhammad (d. 388 AH). Gharib al-Hadith. ed. Abd al-Karim al-Gharbawi. Edited by Abd al-Qayyum Abd Rab al-Nabi. Dar al-Fikr, Damascus, 1402 AH - 1982 AD.*
•*Al-Qadi Ayyad, Ayyad ibn Musa (d. 544 AH). Ikmal Al-Muallim bi Fawaid Muslim. ed. Yahya Ismail. 1nd ed. Egypt: Dar Al-Wafa, 1419 AH - 1998 AD.*

•*Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar. Al-Muhsal. A summary of Nasir al-Din al-Tusi. Revised by: Taha Abd al-Rauf. Cairo: Al-Azhar Colleges Library.*

•*Al-Rifai, Sheikh Ahmad. Al-Burhan al-Muayyad li-Sahib Madd al-Yad. ed: Abd al-Ghani Nakhami. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kitab al-Nafis, 1408 AH.*

•*Al-Shahrastani, Muhammad ibn Abd al-Karim (d. 548 AH). Al-Milal wa al-Nihal. Founded by al-Halabi.*
•*Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali (d. 1250 AH). Al-Badr al-Tali bi-Mahasin min bad al-Qarn al-Sabe . Dar al-Marifah, Beirut.*
•*Al-Taftazani, Mas'ud ibn 'Umar (d. 793 AH). Sharh Almaqasid. Pakistan: Dar al-Maarif al-Numaniyyah, 1401 AH - 1981 AD.*

•*Al-Tahawi, Muhammad ibn Ala al-Din (d. 792 AH). Sharh Aleaqidat Altuhawia. ed. Shuayb al-Arnaut - Abdullah ibn al-Muhsin al-Turki. 10nd ed. Beirut: Muassasat al-Risala, 1417 AH - 1997 AD.*
•*Al-Yamani, Abd al-Rahman ibn Yahya. (d. 1386 AH). Alqayid Iilaa Tashih Aleaqayid. ed. Muhammad Nasir al-Din. 3nd ed. Islamic Office, 1404 AH - 1984 AD.*

•*Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmud (d. 1396 AH). Al-Alam. 18nd ed. Dar al-Ilm lil-Malayin, 1989.*
•*Al-Zubaidi, Muhammad Murtada al-Zubaidi (d. 1205 AH). Taj al-Arus. ed: Abd al-Sattar Ahmad Faraj and others. Kuwait: Dar al-Hidayah.*
•*Dozy, Reinhart Peter Ann. Takmilat Almaeajim Alearabia. ed. Muhammad Salim al-Naimi and others. 1nd ed. Iraq: Ministry of Culture and Information, 1979 - 2000 AD.*

•*Ibn al-Ghazi, Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 1167 AH). Diwan al-Islam. ed. Sayyid Kasravi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1411 AH - 1990 AD.*
•*Ibn al-Tilimsani, Abdullah ibn Muhammad (d. 644 AH). Sharh Maealim Aswl Aldiyn. ed. Nizar Hammadi. 1nd ed. Amman: Dar al-Fath for Studies, 1431 AH - 2010 AD.*

•*Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya. Muejam Maqayis Allugha. ed. Abd al-Salam Muhammad Harun. Beirut: Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.*
•*Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali (d. 852 AH). Inba al-Ghamr bi-Abna al-Umar fi al-Tarikh. ed. Dr. Hassan Habashi. Egypt: Supreme Council for Islamic Affairs, 1389 AH - 1969 AD.*
•*Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH). Diwan al-Mubtada wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar. ed. Khalil Shahada. 2nd ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1408 AH - 1988 AD.*
•*Ibn Qutaybah, Abdullah ibn Muslim al-Dinawari (d. 276 AH). Gharib al-Hadith. ed. Abdullah al-Jubouri. 2nd ed. Baghdad: Al-Ani Press, 1397 AH.*
•*Muslim ibn Al-Hajjaj (d. 261 AH). Sahih Muslim. ed. Muhammad Fuad Abdul-Baqi. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.*
•*Mustafa, Ibrahim and others. Al-Mujam Al-Wasit. Arabic Language Academy. Cairo: Dar al-Da'wah.*
•*Qalaji, Muhammad Rawas - Qunaibi, Hamid Sadiq. Muejam Lughat Alfuqaha. 2nd ed. Dar Al-Nafayes Printing House, 1408 AH - 1988 AD.*